جرى مجرى المضاعف الذى ليس فيه زيادة ولو جعلت هذا الحرف بمنزلة الياء والالف والواو لثبت فى الجمع والتحقير الذى يكون ثالثه الفا الا ترى انه صار بمنزلة اسم على خمسة احرف ليس فيه زيادة نحو جردحل وما اشبه ذلك • واما اسحارّ فانك اذا حذفت الراء الاخرة لم يكن لك بد من ان تحرك الراء الساكنة لانه لا يلتقى حرفان ساكنان وحركة الفتحة لانه يلى الحرف الذى منه الفتحة وهى الالف • الا ترى ان المضاعف اذا ادغم فى موضع الجزم حرك اخر الحرفين لانه لا يلتقى ساكنان وجعل حركته حركة اقرب المتحركات منه وذلك لم يرد ولم يرتد ولم يفر فاذا كان اقرب من المتحرك اليه الحرف الذى منه الحركة المفتوحة ولا يكون ما قبله الا مفتوحا كان اجدر ان تكون حركته مفتوحة لانه حيث قرب من الحرف الذى منه الفتحة وان كان بينهما حرف كان مفتوحا فاذا اقرب منه هو كان اجدر ان تفتحه وذلك لم يضار وكذلك تقول يا اسحار فعلمت بهذه الراء ما كنت فاعلا بالراء الاخرة لو ثبتت الا ان ولم يكن الاخر حرف اعراب تجرى عليها ما كان جاريا على تلك كما جرى على ميم مذ ما كان بعد الذال الساكنة تقول تضم الذال على ضمة الميم واسود هو الاصل وان شئت فتحت اللام اذا اسكنت انطلق ولم يكد اذا اجزموا اللام وزعم الخليل رحمه الله انه سمع العرب يقولون وهو قول رجل من ازد السراة • الا رب مولود وليس له اب • وذى ولد لم يلده ابوان • جعلوا حركته كحركة اقرب المتحركات منه فهذا كاين وكيف • وانما منع اسحار ان يكون بمنزلة يحمار ان اصل يحمار يحمارر يدلك على ذلك فعلة اذا قلت يحمار • واما اسحار فانما هو اسم وقع مدغما اخره وليس لتأثر

الاول فى كلامهم نصيب فى الحركة ولا تقع الا ساكنة كما ان الميم الاولى من الحمر والراء الاولى من شراب لا يقعان الا ساكنين ليستا عندهم الا على الاسكان فى الكلام وفى الاصل وسنبين ذلك فى باب التصريف

هذا باب الترخيم فى الاسماء

التى كل اسم منها من شيئين كانا بائنين فضم احدهما الى صاحبه فجعلا اسما واحدا بمنزلة عنتريس وحلكوك وذلك مثل حضرموت ومعدى كرب وبخت نصر ومارسرجس ومثل رجل اسمه خمسة عشر ومثل عمرويه فزعم الخليل رحمه الله انه تحذف الكلمة التى ضمت الى الصدر راسا وقال اراه بمنزلة الهاء • الا ترى اذا حقرته لم تغير الحرف الذى يليه كما لم تغير الذى يلى الهاء فى التحقير عن حاله التى كان عليها قبل ان يحقر الاسم • وذلك قولك فى عمرة تميرة فحال الراء واحدة وكذلك التحقير فى حضرموت تقول حضيرموت • وقال اراى اذا اضفت اضفت الى الصدر وحذفت الاخر فاقول فى معدى كرب معدكى واقول فى الاضافة الى اربعة عشر اربعى فحذف الاسم الاخر بمنزلة الهاء فى الموضع الذى يحذف فيه ما يثبت فى الاضافة اجدر ان يحذف اذا اردت ان ترخم وهذا يدلك على ان الهاء تضم الى الاسماء كما يضم الاسم الاخر الى الاول • الا ترى انها لا تلحق بنات الثلاثة بالاربعة ولا الاربعة بالخمسة كما ان هذه الاسماء الاخر لم تضم الى الصدر لتلحق الصدر بنات الاربعة ولا لتلحقه بنات الخمسة وذلك لانها ليست زائدة فى الصدور ولا هى منها ولكنها موصولة بهذا واجريت مجرى عنتريس ونحوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)